

أعلام السنة المنشورة (٠٢) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في الجواب على السؤال ما مثال ما مثال -

00:00:00

الاسماء الحسنی من القرآن قال رحمه الله وقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. المؤمن المهيمن العزيز الجبار - 00:00:28

متكبر سبحانه الله عما يشركون. والله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی وغيرها من الايات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:48

على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. فاسأل الله جل وعلا ان يزيدنا من العلم والهدى والبر والتقوى ان يجعلنا وياكم من الموفقين في الآخرة والاولى. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين - 00:01:05

كنا في الدرس الماضي انتهينا الى قول الله جل وعلا هو الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قبل ان نشرع في الآية التي تليها وهي اخر سورة الحشر - 00:01:23

فان هذه الاسماء الاربعة من اعظم اسماء الله جل وعلا ومن اعظم ما تزيد العبد من الايمان. تحمله على الهدى وان كان بعض اهل العلم او كان بعض الناس يستشكل آآ في اسمي الله جل وعلا الظاهر والباطن - 00:01:38

وكيف يكون الله جل وعلا الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن قد ذكرنا لكم ان علو الله جل وعلا امر مستقر تواترت بذلك ادلة الكتاب والسنة ولذلك قال اهل السنة ان من انكر علو الله جل وعلا فقد كفر. لظهور الدلائل في ذلك المتواترة - 00:01:58

التي لا يجحدها الا مكذب للقرآن ثم ذكرنا في المجلس الماضي ان الباطن هو الذي يعلم ببواطن الامور وما خفي. فلا تخفى خافية وان كانت في الارض السابعة. والله جل وعلا خالق الخلق وهو اعلم بهم وبما يفعلون. وما يوجد في دنياهم - 00:02:24

وما تتحرك به الافلاك وما يجري في هذه في هذه المخلوقات فان قال قائل لا لا لم يزدني ذلك او لا يزال الاشكال موجودا في آآ العلم بعلم الله جل وعلا - 00:02:48

فانه مما يجب ان تنتبه له ان مدار عقل الانسان على امور جبل عليها القياس بالمكان او بالجهة او بنحوها انما هو في قدر خلق عقل الانسان وعقل الانسان محدود يمكن - 00:03:09

وان يحسن به ما هو مخلوق مثله؟ لكنه لا يقاس على في ذلك او لا يجعل هذا العقل المحصور وهذا العقل المحدود وهذا العقل الصغير حاكم على خالق الخلق وعقولهم - 00:03:32

واضح الله جل وعلا اعظم واجل من ان يحاط بهذه القيسة العقلية والنظر الى المشابهات او ان ظاهر او غيرها فغاية ذلك انما نحسنه نحن بما شابهنا من المخلوقات مثلنا - 00:03:54

لكن الله جل وعلا وخالق الخلق وخالق عقودهم فلا يدخل في اقيساتهم ولا تجاربهم ولا نظرهم. والله جل وعلا اجل. فلا يعلم العلم به الا من جهته ولذلك هو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:14

واذا اردت ان تعلم ذلك اكثر فان بعض الامور القياس فيها لا لا يتأتى لو قلت الان ايها اكبرت؟ هذه او هذه لكان بينهما قدر من التشابه يمكن. اليس كذلك - 00:04:34

نعم لكن لو انك جئت فقلت اين موضع النملة من هذا المسجد الكبير فالقياس هنا يتباين من كل وجه اليس كذلك؟ مع كونها جميعا من المخلوقات ومع ذلك يتباين. فاذا اتيت بنملة عند ناطحة من ناطحات السحاب. فتقول هل النملة فوق - [00:04:53](#) او هذه تحتها او هذه يمين وهذه يسارها يتضائل النظر بالفرق بين هذه المخلوقات في تحقيق هذا المعنى. اليس كذلك؟ فاذا كان ذلك لا يستقيم في المخلوقات اذا تباينت وتباعدت - [00:05:21](#) فانه من باب اولى الا يدخل القياس والا يعمل النظر والعقل في آآ ما يتعلق بالله جل وعلا فما اعياءك آآ حسن استيعابه وفهمه فانك لا تزيد الا الايمان بالله جل وعلا والرجوع الى - [00:05:41](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والايمان به وبما جاء في كتابه وما جاء في سنة نبيه. لا نزيد على ذلك الرجال ولا نظر العقول ولا اعتبارات آآ الخلق واضح؟ فعند ذلك تنقطع كثير من هذه الشبهات والاشكالات. واكثر ما دخل على اهل الاهواء - [00:06:01](#) في آآ ضلالهم في باب الاسماء والصفات انما هو القياس والاشباه والنظر بالعقول والاراء وحصل بذلك البلاء الشديد والشرغ الكثير. ولو انهم حملوا ذلك على وفق ما جاء به كتاب الله ونطقت به الايات وجاء عن رسول الله وفهمه اهل العلم الراسخون - [00:06:27](#) آآ الذين عرفوا الحق واخذوه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يزيّدوا ولم ينقصوا ولم يتأولوا لهدي من آآ نظر بهذا النظر الى الحق القويم والصراط المستقيم. ثم - [00:06:54](#) يقول آآ رحمه الله تعالى الشيخ حافظ وقول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وذكرنا اسم الله العالم وعلمه بكل شيء. والفرق بين العالم والشهيد والخبير. ثم قال هو الرحمن - [00:07:14](#) وايضا اه تم ذكر ما يتعلق بسم الله الرحمن والرحيم في مناسبات كثيرة. ثم قول الله جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك فالملك من اسماء الله جل وعلا - [00:07:34](#) الذي جاءت في كتاب الله وجاءت في آآ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والملك من الملك وهو ذو السلطان النافذ سلطانه الذي يتصرف في خلقه فانه لا يكون الملك تاما الا بنفاذ الامر - [00:07:51](#) وحصول الافعال والعطاء والخلق والتدبير آآ هذا به يحصل تمام الملك ولذلك قالوا اسم الله الملك اعظم من المالك فان المالك قد يكون مالكا لشيء لكنه لا يتصرف فيه فالملك مأخوذ من احتواء الامور - [00:08:11](#) ها والانفراد بها والاستبداد والقدرة عليها. وذلك باسم الله الملك فهو ذو السلطان الذي يتصرف في سلطانه كل ملك من من ملوك هذه الدنيا ويجري الامور على ما قدر. ويكتب ما قضى ولا معقب لحكمه ولا راد - [00:08:36](#) فلقضائه سبحانه وتعالى من آآ رب كريم ومن رب رحيم ومن رب متصرف كبير فهذا هو اسم الله جل وعلا الملك وكل ملك سوى ملك الله جل وعلا فهو ماء ناقص. لانه سبقه عدم ويلحقه زهاب وفوات. الا ملك الله جل وعلا - [00:08:56](#) فان الله ذو السلطان والملك النافذ اولا واخرا والقدرة التامة الذي يتصغف في في المخلوقات والمملوكات ولا معقب لحكمه الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. القدوس والقدوس من اسماء الله جل وعلا - [00:09:23](#) ومعنى اسم الله القدوس هو المنزه في اسمائه وصفاته في ذاته وافعاله. فله الاسماء الحسنى والصفات العلى وافعاله منزهة عن ان يكون فيها عبث او ظلم آآ آآ او تسلط - [00:09:47](#) على غير آآ مستحق لان الله جل وعلا هو الحكم العدل وهو القدوس الذي آآ سبحة خلقه وآآ قدسوه بما يليق به سبحانه من من كمال الاسماء والصفات ومن العظمة والجلال ومن الفضل والاحسان فلم يزل - [00:10:08](#) آآ فلم يزل عباده آآ له آآ مسبحون وآآ مقدسون آآ له سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله. فهذا هو اسم الله جل وعلا القدوس. والسلام من اسماء الله جل وعلا - [00:10:34](#) وهو ايضا السالم من العيوب والنقائص في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله. والسلامة منه فهي اثر لاسم الله السلام فلا سلامة لمخلوق الا بتسليم الله جل وعلا ولا اه اه خلاص من المعاطب والمهالك - [00:10:55](#) الا منه سبحانه وتعالى ولذلك كان السلام الذي هو تحية اهل الاسلام هي اعلان بحصول السلامة من الشر من الانسان. وطلب حصول

السلامة التسليم من الله جل وعلا في كل حال - 00:11:17

فكان ذلك من اعظم ما يتقابل به اهل الاسلام ويحيي بعضهم بعضا فكلما سلمت على امرئ فكانك آآ طلبت له ان يسلمه الله وان يحفظه وان يتولاه وهو الذي يتولى عباده له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فهو الذي يمضي في ذلك -

00:11:36

تقديره ويحفظه بملائكته وما شاء الله جل وعلا من تدبيره وقضائه. المؤمن من اسماء الله جل وعلا ومعنى اسم الله المؤمن والذي

يأمن عباده واوليائه من ان ينالهم من الله جل وعلا ظلم او فوات - 00:12:03

آآ حق آآ او عدم مجازاة على خير. وهو سبحانه المؤمن بمعنى المصدق الذي يصدق اهل الايمان في ايمانهم ويجازيهم على اعمالهم

والله جل وعلا الذي آآ المؤمن الذي يا ما يؤمن عباده - 00:12:28

من البليات ومن الشهور والافات باسم الله جل وعلا المؤمن دال على ان عباده يأمن يأمن الله جل وعلا ان يفوت عليهم ان يفوت

عليهم حق او ان يجري عليهم ظلم - 00:12:58

لعلمهم بكمال اسمائه وصفاته وهو سبحانه الذي يصدق عباده في ايمانهم ويجازيهم على اعمالهم. نعم. واسم الله المهيمن من اسماء

الله جل وعلا الدال على ان الله قائم على العباد في شؤونهم - 00:13:19

وهو الشهيد عليهم في اعمالهم وهو الراقيب عليهم المحيط بهم في كل احوالهم هذا اسم الله المهيمن قائم شهيد رقيب سبحانه

وتعالى وكما اه قلنا في غير ما موضع فان اسماء الله جل وعلا - 00:13:40

تتداخل في بعض معانيها. ويختص بعضها من دون بعض باخص في آآ دلالة او آآ خصوصية آآ لا يشركه فيها غيره من الاسماء.

والعزيز تقدم معنا بيانه وهو ذو العزة آآ - 00:14:03

في آآ آآ فهو آآ العزيز آآ الممتنع القهار لعباده الغالب آآ لمن امره والله جل وعلا اه غالب على خلقه سبحانه وتعالى ذو العزة اه في اه

قوة وقهر - 00:14:23

وامتناع وغلبة والجبار اسم الله جل وعلا الجبار آآ من الجبروت وهو ذو معنيين الاول الجابر لعباده المنكسرين القائم عليهم شؤونهم

وتدبير امورهم وهو الجبار بمعنى القهار المنتقم والله جل وعلا - 00:14:43

قاسم الجبابة وقاهر آآ آآ اهلي العظمة الذين تنكبوا عن امره او ظلموا عباده او اخلوا بحق من حقوقه سبحانه وتعالى وهو ذو

الجبروت وذو القوة والقهر والانتقام وهذا من اعظم ما يكون - 00:15:13

من صفات الله جل وعلا قسم واحد مشتمل على ما يكون فيه جبر للمنكسرين واصلاح وقيام عليهم وفيه معنى ايضا اخر يقابل ذلك

وهو القوة والجبروت والانتقام والقهر لمن استحق ذلك من عباده ممن اه اه اظهروا الكفر او خالفوا الرسل او جرى منهم البغي -

00:15:43

والظلم والله جل وعلا سبحانه الجبار. اه اه قاسم اه الجبابة وقاهرهم. والمتكبر ايضا من اسماء الله جل وعلا الذي تعالى في كبريائه

فكبر باسمائه وصفاته وكل من دونه فهو صغير لا يدانيه ولا يقاربه ولا يساويه - 00:16:14

هذا اسم الله المتكبر واسم الله المتكبر الكبرياء صفة من صفات الكمال لله جل وعلا. لانها تليق به وهي ما مكروهة للخلق لا تناسبهم

لأنها لا تناسب خلقهم يعني صفة الكبرياء في ذاتها - 00:16:41

هي صفة محمودة لله. لانه مستحق لها كما جاء في الحديث الكبرياء غدائي والعظمة ازارني. فمن ذا الذي ينازعني واضح؟ فلماذا كانت

مكروهة في حق الخير؟ وهي في حق الخلق وهي محمودة في حق الله جل وعلا. لان الخلق - 00:17:07

مخلوقون لعبادة الله وحقيقة العبادة هي الذل والتواضع والانكسار لله سبحانه وتعالى المعبود فلما كان آآ آآ الواجب عليهم الذي لاجله

خلقوا والغاية التي من اجلها وجدوا هي عبادة الله جل - 00:17:32

وعلى فان العبادة من كل وجه منافية للكبرياء آآ التي هي عظمة آآ آآ لا تناسب العبد في مثل هذه الحال. فكانت مما اه لا يجوز للعبد

ان يتصف بها. ومن اتصف - 00:17:54

بها فقد نازع الله وهو متعرض لعقاب الله جل وعلا وهي من اعظم صفات الله لان الله هو خالق الخلق وهو سبحانه فكان المستحق لكبريائه والمتعظيم آآ بها وهي رداؤه كما جاء - [00:18:14](#)

في الحديث آآ الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى سبحانه الله عما يشركون. ثم فقال هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو من اه خلق الخلق من غير مثال سابق اوجدتهم من عدم - [00:18:34](#)

ذلكم هو الله سبحانه وتعالى آآ خلق الانسان من نطفة وآآ كما آآ في كتاب الله جل وعلا في غير ما اية. وذكر الله سبحانه وتعالى خلقا لان ذلك دال على عظمته. وانفراده اه تدبير عباده. ولا يكون احد مثله - [00:18:56](#)

سبحانه وتعالى فهو الخالق وهو البارئ. والبارئ فيها معنى الخلق. لكن كما قال اهل العلم هي اخص بذلك. ولذلك قال بعض الموجد لاه على امثلة خاصة. وقال بعضهم ايضا البارئ من انه اه او - [00:19:19](#)

وجد الماء والهواء والنار والتراب وخلق منها الاجسام البشر من طين خلق الانسان من صلصال كالفخار. وخلق الجان من مارج من نار. وخلق من وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:19:41](#)

قالوا ان هذا هو معنى البارد. وبرئت ايضا من النقص فهي تامة في خلقها كاملة في نشأتها. والمصورة قالوا اخص من ذلك كله. حيث اوجدها على صور مخصوصة تتماين في في المتماثلات - [00:20:02](#)

قاربات فاي الخلق كثرة ووجودا ومع ذلك لا يكاد احد يشبه احدا في اه صورته وفي اه سماته فذلك هو آآ المصور. قالوا والبديع ايضا اخص منها كلها فان البديع الذي اوجدها على غير مثال سابق فانفرد الله جل وعلا بذلك كله - [00:20:22](#)

خالق من عدم وبارئ على ما ذكرنا ومصور لها مشكل لها في اصوارها ومبدع لها على غيرها مثال لا احد يساويه في ذلك اه كله له الاسماء الحسنى والحديث بقية. أسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق والسداد - [00:20:49](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:21:09](#)